ISSN: 2706-6495

الطلاق العاطفي وعلاقته بالاستقرار الأسري (دراسة ميدانية على بعض أسر المدينة المنورة)

Emotional divorce and its relationship to family stability (a field study on some families in Medina)

إعداد الباحثة/ سمية عبدالله حسن الردادي

ماجستير في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، قسم التوجيه والإصلاح الأسري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة-المملكة العربية السعودية

الملخص:

قد تتعرض الأسرة لمتغيرات عديدة تؤثر عليها سلبا وإيجابا وتدفعها في اتجاهات مختلفة فأما لمزيد من الانسجام والحب والمودة، أو لمزيد من الكره والبغضاء والحقد والذي يؤدي بدوره إلى الانفصال التام والنهائي أو إلى ما يعرف بالطلاق العاطفي وكانت تساؤلات الدراسة حول العلاقة بين بعض العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الانفصال العاطفي تبعاً لمتغيرات (المعاملة الوالدية - سنوات الزواج -القرابة بين الزوجين) والعلاقة بين مبررات استمرار الزواج وظاهرة الطلاق العاطفي والعلاقة بين الكفاءة وظاهرة الطلاق العاطفي وتكونت عينة الدراسة من (556) مفردة، 89.6% من أفراد عينة الدراسة إناث، بينما 10.4% من أفراد عينة الدراسة ذكور. تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبيان كأداةً للدراسة توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، ومن أبرزها: أن هناك علاقة بين الانفصال العاطفي والمعاملة الوالدية، أن هناك علاقة إلى حد ما بين الانفصال العاطفي والقرابة بين الزوجين حيث أتضح أن الأزواج يرون أن الزواج من الأقارب سبب في وقوع الطلاق، هناك علاقة إلى حد ما بين الانفصال العاطفي وسنوات الزواج حيث أن طول فترة الزواج قد زادت من فتور العلاقة مما جعلتهم يعيشون حالة طلاق عاطفي، أن غالبية العينة يرون أنه إذا حصل بينهم طلاق عاطفي فإن من مبررات استمرارهم في هذه العلاقة وجود الأطفال. وفي ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات المهمة والمفيدة.

الكلمات المفتاحية: الطلاق العاطفي، الاستقرار الأسري، الانفصال، المعاملة الوالدية، سنوات الزواج، القرابة بين الزوجين

ISSN: 2706-6495

Emotional divorce and its relationship to family stability (a field study on some families in Medina)

Sumaya Abdullah Hassan Al-Raddadi

master's degree in sociology and social work, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Jeddah-Saudi Arabia

Abstract:

The family may be exposed to many variables that affect it negatively and positively and push it in different directions either for more harmony, love and affection, or for more hatred, hatred and hatred, which in turn leads to complete and final separation or to what is known as emotional divorce and the study's questions about the relationship between some social factors that lead To emotional separation according to the variables (parental treatment-years of marriage-kinship between the spouses) and the relationship between the justifications for the continuation of marriage and the phenomenon of emotional divorce and the relationship between efficiency and the phenomenon of emotional divorce and the study sample consisted of (556) singles, 89.6% of respondents The study is female, while 10.4% of the study sample are male. It was chosen in a simple random method where the survey descriptive approach was used, and the tool is a tool for the study. The study reached a number of results, the most prominent of which are: that there is a relationship between emotional separation and parental treatment, that there is a relationship to some extent between emotional separation and kinship between the spouses where it became clear that husbands They see that marriage with relatives is a cause of divorce, there is a relationship somewhat between emotional separation and years of marriage, as the length of the marriage period has increased the cooling of the relationship, which made them live in a state of emotional divorce, that the majority of the sample see that if there is an emotional divorce between them, then there are justifications They continue on These relationship and the presence of children.

Keywords: Emotional divorce, family stability, separation, parental treatment, years of marriage, kinship between spouses

1. المقدمة:

الزواج هذه العلاقة المقدسة التي ذكرها الباري عز وجل في كتابه العزيز (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً) [سورة الروم: 21]. قد تتعرض لمتغيرات عديدة تؤثر عليها سلبا وإيجابا وتدفعها في اتجاهات مختلفة فأما لمزيد من الانسجام والحب والمودة، أو لمزيد من الكره والبغضاء والحقد والذي يؤدي بدوره إلى الانفصال التام والنهائي أو إلى ما يعرف بالطلاق العاطفي أي أن يعيش الزوجان تحت سقف واحد وكأنهم غرباء وهم مضطرين إلى تحمل هذا الوضع أما من أجل المحافظة على الشكل الاجتماعي أمام الناس أو من أجل المحافظة على الأطفال من الضياع والاهتمام بهم ورعايتهم أو لمصالح مالية مشتركة (هادي، 2012).

يشير "الزعبي: 2014" إلى إن العلاقة الزوجية أحوج ما تكون للعاطفة، فهي مبنية على المودة والرحمة، فالعلاقة بين الزوجين قائمة على الحب والتسامح أكثر من قيامها على الحقوق والواجبات، ولها مقاصد وأهداف عاطفية ونفسية أهم بكثير من العلاقة الجنسية القائمة على الغريزة والشهوة، والجانب العاطفي هو الذي يميز الإنسان عن الحيوان في قضاء الوطر؛ فالوفاق العاطفي؛ من أهم الأسس التي يقوم عليها الزواج الناجح، وأحد أهم أسباب استمراره.

1.1. مشكلة الدراسة:

عند الحديث عن وجود آثار سلبية للانفصال العاطفي أشارت "منصور:2009 " إلى تدني تقدير الذات، والفزع، واللجوء إلى تناول الكحول والمهدئات، إضافة الى الخيانة الزوجية ونظراً لما تعانيه بعض الأسر من اضطرابات نفسية ومشاكل زوجية وتفكك أسري أدى ذلك إلى ظهور مصطلح " الطلاق العاطفي " الذي يرمز إلى جمود العاطفة بين الزوجين الأمر الذي ينعكس على أفراد الأسرة ويجعلها أسرة متفككة وغير مستقرة وتعاني من اضطرابات نفسية ومن هنا يأتي **هدف الدراسة** وهو التعرف على أثر الطلاق العاطفي وعلاقته بالاستقرار الأسري حيث أصبحت ظاهرة الطلاق العاطفي منتشرة في بعض البيوت و كما بينت النتائج أن معدلات الطلاق العاطفي في العادة ترتفع حين يكون من الصعب تحقيق الطلاق الرسمي وما يؤكد ذلك أصدرت "وزارة العدل" آخر إحصائية في شهر جمادى الأولى لعام 1441هـ عن الطلاق حيث بلغ عدد صكوك الطلاق 7482 صك، وتراوح عدد صكوك الطلاق يومياً في جميع مناطق المملكة بين 163و489 صك، وتراوح عدد صكوك الطلاق الشهرية لفترة اثني عشر شهراً السابقة بين 3397 كحد أدنى و7293 كحد أعلى.

وبالرغم من أن الدراسات السابقة التي تناولت الطلاق العاطفي شحيحة، إلا أنه تم تناول بعض الدراسات العالمية والأجنبية والعربية والمحلية حيث تم إجراء بعض الدراسات حول ظاهرة الطلاق العاطفي فقد أجرى (Barzoki et al.,2014) دراسة في إيران على 22 سيدة لمعرفة وجهة نظرهن في الطلاق العاطفي وأسبابه والآليات المستخدمة من قبلهن نحوه، وقد أشارت الدراسة بأن ظاهرة الطلاق العاطفي ظاهرة جديدة في إيران بالرغم من عدم توفر أرقام وإحصاءات حولها. (النجداوي:2018،5) كما قد أكدت دراسة "Lucas: 2007" إلى إن الطلاق العاطفي من أصعب السلوكيات التي يختبرها الزوجين، لأنه يجعل الزواج يتغير من الشعور بالرضا والسعادة الى الشعور بالتعاسة.

وتتمثل **الأهمية النظرية** حيث تثري هذه الدراسة علم الاجتماع الأسري في مجال الطلاق وعلاقته بالأسرة، قد تساعد هذه الدراسة في الخروج بشيء جديد من المعرفة العلمية التي تفيد المجتمع، وقد تسهم في إجراء دراسات أخرى في مجال الطلاق العاطفي ضمن متغيرات جديدة لتفشي هذه الظاهرة التي ينتج عنها عدم وجود الاستقرار الأسري.

ونظراً لأهمية موضوع الطلاق العاطفي وتداخل العوامل المؤثرة فيه تكمن **الأهمية التطبيقية** في أن تتمكن هذه الدراسة من تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن توفر مساحة للباحثين لمزيد من الدراسات المتعمقة في الموضوع، وتفيد هذه المتخصصين في

مجال الإصلاح والإرشاد الأسري كما تقدم هذه ثقافة إرشادية نفسية واجتماعية للأزواج لانتفاء أسباب الطلاق والفرقة خاصة في ظل متغيرات عالمية أثرت وتؤثر بالسلب على العلاقات الزوجية.

ونرى من خلال **المنظور الإسلامي** يذكر" السيد:2008" أن الاقتداء بالنبي في سلوكه العاطفي؛ يؤدي إلى بناء شخصية إسلامية ربانية، فاضلة، خالية من العقد والأمراض النفسية، إيجابية؛ تبني ولا تهدم...

يكون المنطلق النظري للبحث الراهن نعتمد في هذه الدراسة نظرية الحاجات لمواري التي تتوافق مع ظاهرة الطلاق العاطفي وتأثيره على الاستقرار الأسري حيث يرى مواري أن الحاجات النفسية تكون أكثر غموضاً وتعقيداً من الحاجات الأولية للشخص ذلك أنها تنتمي إلى علم النفس وتنحصر في معظم الظروف في الإطار الوجداني."أبوزيد:1970، 81".

2.1. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية، وضرورة أن تكون العلاقة بين الزوجين علاقة ايجابية كي تتمكن الأسرة من القيام بوظائفها، فالدراسات في جانب الأسرة دراسات متجددة ومستمرة، لا تنقطع بفعل الحياة المتجددة والمستمرة في مشكلاتها وأزماتها والتطور التكنولوجي والانفتاح على العالم الغربي بما يؤثر على جميع جوانب حياة الأسرة، وبالتالي تتشكل أهمية الدراسة انطلاقا من الاعتبارات التالية: نظرية وعملية.

1.2.1. أهمية علمية:

تعتبر هذه الدراسة استكمالاً للبحوث التربوية في علم الاجتماع، حيث تثري هذه الدراسة علم الاجتماع الأسري في مجال الطلاق وعلاقته بالأسرة، قد تساعد هذه الدراسة في الخروج بشيء جديد من المعرفة العلمية التي تفيد المجتمع، وقد تسهم في إجراء دراسات أخرى في مجال الطلاق العاطفي ضمن متغيرات جديدة لتفشي هذه الظاهرة التي ينتج عنها عدم وجود الاستقرار الأسري.

2.2.1. أهمية تطبيقية:

نظراً لأهمية موضوع الطلاق العاطفي وتداخل العوامل المؤثرة فيه والناجمة عنه فأنه من المأمول أن تتمكن هذه الدراسة من تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن توفر مساحة للباحثين لمزيد من الدراسات المتعمقة في الموضوع.

تفيد هذه الدراسة المتخصصين في مجال الإصلاح والإرشاد الأسري. تقدم هذه الدراسة قدر المستطاع ثقافة إرشادية نفسية واجتماعية للأزواج لانتفاء أسباب الطلاق والفرقة قدر المستطاع، وخاصة في ظل متغيرات عالمية أثرت وتؤثر بالسلب على العلاقات الزوجية.

قد تفيد هذه الدراسة المحاكم، وتلفت انتباههم إلى ضرورة عمل مكاتب إرشاد زواجي للأزواج وتفعيلها بالشكل المطلوب وتقديم الاستشارة اللازمة لهم قبل وبعد الزواج.

قد توجه هذه الدراسة الاهتمام إلى الجمعيات والمراكز النشطة بتفعيل البرامج والفعاليات الخاصة لتحقيق التوافق الزواجي، قد توجه هذه الدراسة اهتمام وسائل الإعلام بمختلف أشكالها إلى ضرورة تكثيف أنشطتها في هذا المجال بحيث تكون معول بناء لتحقيق التوافق.

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر الطلاق العاطفي وعلاقته بالاستقرار الأسري.

1- التعرف على بعض العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الانفصال العاطفي تبعاً للمتغيرات (المعاملة الوالدية، سنوات الزواج، القرابة بين الزوجين).

2- التعرف على العلاقة بين مبررات استمرار الزواج وظاهرة الطلاق العاطفي.

3- التعرف على العلاقة بين الكفاءة وظاهرة الطلاق العاطفي.

4.1. أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما العلاقة بين بعض العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الانفصال العاطفي تبعاً لمتغيرات.. (المعاملة الوالدية - سنوات الزواج - القرابة بين الزوجين) وظاهرة الطلاق العاطفي.

2- ما العلاقة بين مبررات استمرار الزواج وظاهرة الطلاق العاطفي.

3- ما العلاقة بين الكفاءة وظاهرة الطلاق العاطفي.

5.1. مفاهيم الدراسة:

1- الأسرة: تعد الأسرة اللبنة الأساسية في كل المجتمعات، كما أن الأسرة ارتبطت بفكرة الزواج كظاهرة اجتماعية معروفة منذ فجر التاريخ.

وقد لا نجافي الحقيقة عند القول بأن العلاقة بين الذكر والأنثى كانت محور اهتمام الأديان والفلسفة والثقافات والفكر البشري بكل طروحاته، وبالتالي حظيت باهتمام الباحثين من كل التخصصات. "عبد المنعم، 2011".

المفهوم الإجرائي للأسرة: ويقصد بها في هذا البحث الأسرة النووية المكونة من أب وأم وأبناء التي تعيش في منزل واحد.

2- الطلاق: يمكن القول إن من أخطر ما يهدد كيان الأسرة هو الطلاق، باعتباره إنهاء الارتباط المقدس بين الزوجين، وما قد يترتب عليه من آثار سلبية على الأفراد والأسر وربما المجتمع "عبد المنعم، 2011".

وبالرغم من أن البعض قسم الطلاق إلى الطلاق القانوني والاقتصادي والمجتمعي والنفسي والعاطفي، " Barzoki et., all, 2014" إلا أن الطلاق المتعارف عليه هو الطلاق الرسمي الذي يقابل الزواج الرسمي إن الطلاق بصيغته المعروفة الذي يعني إنهاء العلاقة الزوجية بشكل رسمي قد أُشبع بحثا، ولكن الإشكالية تكمن في ذلك النوع من الطلاق غير الرسمي الذي يسمى بالطلاق العاطفي.

المفهوم الإجرائي للطلاق: ويقصد به في هذا البحث هو انتهاء العلاقة بين الزوجين بشكل رسمي وما يترتب عليه بعد ذلك من الحضانة والنفقة على الأبناء.

3- الطلاق العاطفي (غير الرسمي):

الطلاق العاطفي: يُعرف بأنه التباعد والفقدان التدريجي للشعور بالمودة والمحبة والألفة بين الزوجين رغم أنهما لا يزالان تحت سقف واحد، ويتمثل بغياب المشاعر الدافئة بين الزوجين، وفتور في العلاقة الزوجية يؤدي إلى اضطراب الحياة الزوجية (العبيدي، 2015) وينتج عن ذلك الشعور بالشقاء وعدم الانسجام وعدم الرضى أو العزلة النفسية وعدم الكفاءة والتفكك الأسري، وقد تستمر حالة عدم التوافق والتوتر بين الزوجين لفترة طويلة، وربما يتخللها صراع بين الزوجين نتيجة عدم إشباع الاحتياجات وبالتالي تضطرب العلاقة الزوجية (إسماعيل، 2005).

المفهوم الإجرائي للطلاق العاطفي: ويقصد به في هذا البحث حالة يعيش فيها كلاً من الزوجين منفردين عن بعضها البعض رغم وجودهما تحت سقف واحد ويعيشا في انعزال عاطفي ونتيجة لذلك تصاب الحياة الزوجية بينهما بالبرود وغياب الحب والرضا وانعدام الصحة النفسية وما يترتب على ذلك من أسباب وآثار تخص الزوجين والأبناء.

4- **الاستقرار الأسري:** أن قوامة الزوج تنبني على حسن رعاية زوجته وخدمتها وحمايتها، والسعي إلى تحقيق ما يجلب لها المصالح ويدفع عنها المفاسد، فهو أمين عليها، يتولى أمرها ويصلحها في حالها. وحافظيه الزوجة تتم من خلال حفظها لزوجها في نفسها وولده وماله وكذا الإحسان إلى أهله وقبول قوله في الطاعات. (عبد السلام ياسين: 2001م)

المفهوم الإجرائي للاستقرار الأسري: يقصد به في هذا البحث العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعاً، والتي تُهيء للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين أفرادها في إدارة شؤونهم الأسرية مما يدعم العلاقات الإنسانية بينهم ويحقق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة، كما يعرف بأنه العلاقة الزوجية السليمة التي تحظى بقدرٍ عالٍ من التخطيط الواعي الذي فيه الفردية والتكامل في أداء الأدوار.

5- **المعاملة الوالدية:** وتعرف بأنها " الأساليب السلوكية المتبعة من قبل الوالدين أو من ينوب عنهما في ضبط سلوك أبنائهم في مواقف الحياة اليومية داخل المنزل أو خارجه، وتتمثل في أساليب القسوة، الدلال، الإهمال، الحزم مع العطف، والتضارب بين الأم والأب في المعاملة." (لمياء ياسين زغير، 2007).

المفهوم الإجرائي للمعاملة الوالدية: يقصد بها في هذا البحث التنشئة التي نشأ بها الزوجين بين أسرتيهما في الصغر من حيث المشاركة في اتخاذ القرارات مع الأسرة، الحوار القائم بين أفراد الأسرة، الالتزام بقوانين الأسرة والمحافظة عليها وعدم تجاوزها، طريقة معاملة الوالدين وأسلوبهما في الحزم أو الشد أو اللين.

6- **الكفاءة:** هي المماثلة بين الزوجين في أمور مخصوصه. (ابن نجيم)

هي المساواة بين الزوجين في أمور اجتماعية بحيث يعد وجودها عاملاً من عوامل الاستقرار الزوجي، كما يعد الإخلال بها معكراً ومفسداً للحياة الزوجية، ويؤدي إلى الشقاق والضرر في غالب الأحوال. (الصابوني: 1/ 197). وفي لسان العرب الكفاءة في النكاح: وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك. (ابن منظور: ج1/ص139)

المفهوم الإجرائي للكفاءة: ويقصد به في هذا البحث هي المساواة في الجانب الديني والاجتماعي والمستوى الاقتصادي والكفاءة في العمر المناسب بين الزوجين ومستوى تعليمهم وطريقة معيشتهم مع أسرتهم في السابق وتقارب سماتهم الشخصية وعدم وجود فوارق كبيرة بينهم.

7- **القرابة بين الزوجين:** من توجيهات الإسلام الحكيمة في اختيار الزوجة، تفضيل المرأة البعيدة على النساء ذوات القرابة، حرصا على نجابة الولد، لسلامة جسمه من الأمراض السارية والعاهات الوراثية، وتوسيعا لدائرة التعارف الأسرية، وتمتينا للروابط الاجتماعية، فإن توالي الزواج بين الأقارب يؤول إلى تأخر الذرية، وانحطاطها بدنا وعقلا، ذلك الانحطاط الذي نرى آثاره ظاهرة في الأسر التي تلتزم ذلك بين أفرادها. (المصري: ص 183).

المفهوم الإجرائي للقرابة بين الزوجين: يقصد به في هذا البحث هو الزواج من الأقارب وينعكس هذا على الزوجين ومستوى رضاهم لأن العلاقة بين الزوجين تتأثر بتدخلات الأقارب وربما إذا حدث خلل في العلاقة بين الزوجين يمتد هذا الخلل ليصل إلى أسرتيهما وتبدأ الفرقة بين الأسرتين وينقطع الرحم.

6.1. مجالات الدراسة:

1- **المجال الزماني:** تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام 1441هـ.

2- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة بالمملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، بعض الأحياء.

3- **المجال البشري:** اقتصرت الدراسة على بعض الأسر في بعض الأحياء بالمدينة المنورة.

2. المنطلق النظري:

1.2. النظرية المفسرة للدراسة:

نظرية الحاجات لموراي:

يرى موراي أن الحاجات النفسية تكون أكثر غموضاً وتعقيداً من الحاجات الأولية للشخص ذلك أنها تنتمي إلى علم النفس وتنحصر في معظم الظروف في الإطار الوجداني.(أبوزيد، 1970، 81) والحاجات العاطفية للزوجين هي جوهر الإشباع المتبادل بين الزوجين، وهي في الوقت نفسه قد تكون أساس الخلافات الزوجية والتي لا يدركها الزوجان بوضوح إلا بعد أن تتفاقم وتأخذ مظاهر أخرى كجرح الكبرياء والطموح، فلكل واحد من طرفي العلاقة حاجات عاطفية يتوقعها أن تشبع من الآخر فعلياً، فإن معرفة مدى الإشباع الفعلي من جانب أحد الطرفين للحاجات العاطفية للآخر وكذلك معرفة مدى التفهم المتبادل للحاجات التي يتمناها كل طرف من الآخر هي الجوهر والرابطة المتينة التي تؤمن استمرار الحياة الزوجية. (صامويل عن الفتلاوي وجبار، 223,2012)

2.2. الطلاق العاطفي وعلاقته بالاستقرار الأسري

تمهيد:

تجمعُ الحياة الزوجية زوجاً وزوجة، تتشابك بينهما المصالح، وتتوزع الوظائف، وتختلف الميول والاهتمامات والطموحات والنظرة للحياة؛ مما يترتب عليه حدوث اختلاف في وجهات النظر، وقد تتولد بينهما المشاكل وتتراكم وتتشابك، مما يسبب حالة من القلق والغضب. ولا تخلو حياة زوجية من مشاكل وخلافات مهما بلغت درجة التدين والثقافة لدى الزوجين، حتى أن البعض اعتبر أن الحياة الزوجية التي تخلو من خلافات تستوجب الدراسة والبحث، إذ قد يؤول الأمر إلى عدم جدية أحد الطرفين أو عدم أمانته وصدقه. " استانولي: 405" وفي هذا الفصل سنتناول علاقة الزوجين ببعضهما والكفاءة بينهما وعلاقتهما مع أهليهما وأبناءهما والعوامل المساعدة في استقرار العلاقة الأسرية بينهما وبعدهما عن الطلاق العاطفي وإدارة الخلافات التي تؤثر على استقرارهما.

علاقة الزوجين ببعضهما وإدارة الخلافات المؤثرة على استقرارهما:

مفهوم الخلافات الزوجية وأنواعها:

ويرى "الرشيدي والخليفي:1977م، 171" أن الخلافات من منظورها الاجتماعي، تُعرفْ الخلافات الزوجية: بأنها تضارب وجهات نظر الزوجين وتباين أفكارهما ومشاعرهما واتجاهاتهما حيال بعض الأمور التي تخص أياً منهما، أوكليهما، مما ينتج عنه ردود أفعال غير مرغوب فيها، تُظْهر الخلاف وتوضحه.

كما يذكر مرسي (1991، 240-241) أن هذه الخلافات تمر بمستويات عدة من ثم حيث شدتها، حيث تبدأ بخلافات بسيطة لا تتعدى الغضب والتذمر، ولا تؤثر على التفاعل الزواجي، تتطور إلى درجة أشد حيث تستثير معها النفور والعداوة والنقد والتجريح والضرب والسب، فإذا ما اشتدت الخلافات الهدامة بين الزوجين تغيرت المشاعر، ونما الحقد؛ وتجدرت العداوة، واتسعت الفجوة بينهما، وتحولت ردود الأفعال إلى مشاكل في شكل هجوم وهجوم مضاد، حتى إذا بلغت تلك الخلافات ذروتها تحولت إلى رغبة في الانتقام؛ بحيث يسعى كل من الزوجين إلى وضع حد للحياة الزوجية سواء بالهروب منها، أو التخلص من الطرف الآخر، أو رفع الأمر برمته إلى القضاء.

وتنقسم الخلافات الزوجية بحسب تأثيرها على التفاعل الزواجي والتوافق بين الزوجين إلى نوعين:

ـ **خلافات بناءة** " لا تفسد الود بين الزوجين، ولا تؤدي إلى الخصام والنفور، فهي خلافات جزئية لا يزال فيها أخذ ورد أو نقاش وتبادل الرأي، وسميت بناءة لأنها تقوي الروابط الزوجية، وتجعل كلا من الزوجين يصحح من أساليب توافقه مع الآخر والخلافات من هذا النوع مفيدة للحياة الزوجية في اكتساب الخبرات وصقل القدرات على مواجهة المشكلات الاسرية". (مرسي:1991، 237).

ـ **خلافات هدامة** "تؤدي إلى الخصام والعداوة والصراع والانتقام.. تخلو فيها العلاقات الزوجية من الود والرحمة.. وتنبئ بهدم العلاقة الزوجية ووقوع الطلاق"."مرسي:1991، 238_239"

ولئن جعل بعض علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا من الأسرة نظاماً اجتماعياً قائماً بذاته، تَشُد وثاقه صلاتٌ قانونية وأخلاقية؛ ويتمتع أفراده ببعض الحقوق والواجبات، " الفوال:202,1974". فالثابت أن المجتمع مجموعة من الأنساق مترابطة مع بعضها البعض، وأن حدوث أي تغير في أي جزء من أجزاء النظام الاجتماعي يصاحبه بالضرورة تغير مماثل في الأجزاء الأخرى من النظم، وهو ما ينسحب بدوره على الأسرة، "العرابي:1991م، 106".

والتي يتأثر تغيرها الاجتماعي بعدة تفاعلات اقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسية وثقافية. "القصير:1999م، 77".

المبادئ الأساسية لاحتواء الخلافات الزوجية في ضوء الدراسات القرآنية:

أن من المبادئ بيان أن الزواج وتكوين الأسرة نعمة من نعم الله تعالى على عباده، وآية من آياته في خلقه وكونه، وأنه قائم على أساس المودة والرحمة والتعاطف يقول تعالى:(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً) (الروم: 21)، وقيام عقد الزواج على التأبيد والدوام فلا يعرف التوقيت أو التحديد الزمني وهو أمر يتلاءم مع طبيعة الأسرة في المجتمع ورسالتها المقدسة في الحياة والاعلاء من شأن الرابطة الزوجية واعتبارها ميثاقاً غليظاً يقول تعالى: (وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا) (النساء: 21)، أمر للنساء بطاعة الأزواج وأن لهم القوامة عليهن بما فضل الله بعضهم على بعض، يقول سبحانه: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ۚ) (النساء: 34).

وشرع الله تعالى الصلح بين الزوجين عند الاختلاف وحصول التظالم قال تعالى:(فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ) (النساء: 128)، فعند وقوع الشقاق وحفاظاً على الأسرة، واستنقاذاً لها، وضع الشرع الحنيف إجراء من خارج الكيان لرد الزوجين إلى الجادة، وإعادة معاني الصفاء والنقاء والتعايش، قال تعالى: (إِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا) (النساء: 35).(محمود، الدومي:2017، 7-8).

التواصل العقلي والعاطفي بين الزوجين وأهميته:

يقصد بالتواصل العقلي بين الزوجين: التفاهم حول أمور الأسرة والتعبير عن هموم الحياة، والإفصاح عن الاهتمامات والطموحات والحاجات والأفكار والانفعالات وغيرها (مرسي:1991، 112). وفي حال غياب ذلك التواصل فإنه يحل محله حالة الانفصال النفسي والعقلي، والتي تصيب الزوجين بمشاعر سلبية؛ مما يؤدي إلى عدم التوافق العقلي والنفسي والجسمي بينهما، وينفرد كل منهما بحالة عقلية ونفسية خاصة، تتعدد مظاهرها في: شيوع الصمت، وصعوبة التفاهم، وعدم الترحيب بالحوار، والشعور بالغربة، وعدم الرضا، وشيوع روح النقد، وتباعد المسافات النفسية والعقلية والسلوكية. (محروس: 2008م، 60).

كما أكد القرآن الكريم على أن العلاقة الزوجية مبنية على الحب والمودة، وروح التفاهم والتواصل والتكامل، وأن العلاقة بين الزوجين أشبه بالسكن، الذي يشعر فيه المرء بالاستقرار والراحة الجسدية والنفسية، يقول تعالى:(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً) (الروم: 21). فقد أودع الله في نفوس الزوجين هذه العواطف والمشاعر،

وجعل في تلك الصلة سكناً للنفس والعصب وراحة للجسم والقلب، واستقراراً للحياة والمعاش وأنساً للأرواح والضمائر، واطمئناناً للرجل والمرأة على السواء. (قطب: 243، 1412)

وعن التواصل العاطفي بين الزوجين، فيعرفه البعض بأنه استجابة انفعالية عاطفية ترتكز على فهم الحالة الانفعالية للآخر، ويتضمن مشاعر الحب والشفقة والأسى، والاهتمام بالآخر، مع تبادل المشاعر الدافئة، وعليه فإن انخفاض مستوى الذكاء العاطفي يعد أحد أهم أسباب الخلافات الزوجية، فبدون هذا التعاطف يتحول التفاعل الزواجي إلى الكيد والشقاق والصراع، وتفقد الحياة الزوجية أهم أهدافها، ويعيش الزوجان معاً بجسميهما متباعدين بروحيهما. (شلبي:2015م، 248-252).

وبقدر توافق علاقة الزوجين مع بعضهما بقدر ما يؤثر ذلك على الأبناء حيث تنعكس بشكل واضح في سلوكياتهم وقد تستمر معهم طوال حياتهم..

علاقة الزوجين بأبنائهم وتأثير ذلك على استقرارهم:

أشكال الاتصال الأسري:

أولاً: الاتصال بين الوالدين:

السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جو يساعد على نمو الطفل إلى شخصية متكاملة ومتزنة والعلاقات السوية بين الوالدين كذلك تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي كما أن التعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة مما يوجد جواً يؤدي إلى نمو الطفل نمواً نفسياً غير سليم، كما أن الاختلاف بين الوالدين يوجد توتر يشيع في جو الأسرة ويؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل، فنوع العلاقات السائدة في الأسرة بين الأبوين من جهة وبينها وبين الأطفال من جهة ثانية تتحد إلى مدى كبير في شخصية الطفل. (جرجس:28,1990)

ذكر كول وهول أن هناك ثلاث أساليب للاتصال بين الوالدين هي:

أ. سيطرة الأم وخضوع الأب: وهي تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التمرد واضطرابات في توافق الشخصية.

ب. سيطرة الأب وخضوع الأم: حيث تكون الكلمة الآمرة الناهية للأب وحده وهي تثير لدى الأم حالة من التمرد والثورة هرباً من السيطرة الزائدة.

ج. تساوي الأب والأم في علاقتهما بالآخر: وتكون العلاقة بين الزوجين في هذا الشكل يسودها التعاون والمشاركة والمساهمة والتخطيط والتفاهم والرضا بينهما، وقد يتأثر أسلوب الاتصال بين الأم والأب بثقافة المجتمع كما يختلف تأثير أسلوب الاتصال بينهما على الأبناء.

ثانياً: الاتصال بين الوالدين والأبناء:

تساعد العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة بالطفل من طرف الآباء على النمو السليم للأبناء بينما نجد العلاقات والاتجاهات السيئة والتعاملات غير المناسبة مثل الحماية الزائدة والإهمال والتسلط، وتفضيل أحد الأخوة، وتفضيل الذكر عن الأنثى أو العكس، أو الطفل الأصغر على الأكبر.. الخ تؤثر تأثيراً بالغاً على الصحة النفسية للأبناء وعلى العلاقات الاتصالية بينهم، وبما أن طرفي هذه العلاقة هما الأب والأم فإنه من الطبيعي جداً أن تختلف علاقة كل طرف منهما بأبنائها. "الخولي: 201,1997"

ويمكن القول أن علاقة الوالدين بالأبناء أو علاقة أحداهما بالأبناء من شأنها أن تحدد شخصية الأبناء فأحدهما الذي يتميز سلوكه الاتصالي بالأبناء بالسلطة ولا يترك لهم المجال للتعبير عن آرائهم بحرية من شأنه أن يجعل الأبناء متمردين على الطاعة والعكس من ذلك نجد الوالدين اللذان يشاركان ابنائهما الرأي والمناقشة يجعل الأبناء مستقلين ذو ثقة. (أبو حوسة، 25,2001)

لقد كان للدراسات التي قامت بها بومرند "6، 5، 19 "ونظريتها لأنماط المعاملة الوالدية أثر كبير في توجيه اهتمام الباحثين إلى أهمية العامل الأسري في التأثير في عدد من المتغيرات ومنها الناحية الدراسية. حيث بينت "بومرند" في سلسلة من الدراسات على أطفال ما قبل المدرسة وأطفال المرحلة الابتدائية وعائلاتهم أن علاقة الأبناء بالآباء تنطوي على بعدين رئيسيين هما:

1- بعد مطالب الوالدين وتوقعاتهما من الأبناء (Demandingness)، حيث يتضمن هذا المحور المطالب التي يريدها الآباء من أبنائهم وهي تمثل المعايير التي يجب عليهم اتباعها كأحد المحددات للسلوكيات المقبولة وغير المقبولة، حيث تكون سيطرة الآباء في هذا البعد عالية كما في النمط التسلطي والمتفاهم" الديمقراطي".

2- بعد الاستجابة لمطالب الأبناء والتفاعل معهم (Responsivenes)، بحيث يستجيب الآباء في هذا البعد للنقاش والحوار مع الأبناء والبعض الآخر لا يستجيب كما في النمط التسلطي والمهمل "النابذ". (المزيرعي:2010, 156-157).

ثالثاً: الاتصال بين الأخوة:

إن العلاقة المنسجمة بين الإخوة الخالية من تفضيل طفل على طفل، الخالية من النقائص تؤدي إلى النمو السليم للطفل، والتنافس بين الإخوة يعتبر عادياً.

كما تؤثر العلاقة بين الوالدين والاتجاهات الوالدية في نمو شخصية الطفل، كذلك تؤثر العلاقات بين الأخوة في نمو هذه الشخصية، فكلما كانت العلاقات منسجمة وكلما خلت من تفضيل طفل عن طفل بما ينشأ عنها من أنانية وغيرة كانت هناك فرصة أمام الطفل لكي ينمو نمواً سليماً وقد اهتم علماء النفس بترتيب الطفل بين إخوته وأثر ذلك في شخصيته، وعلاقة الطفل بإخوته ذات أثر كبير في تعيين نوع شخصية الطفل وإخوته، يكونون مجتمعاً صغيراً هو ميدان يكتسب فيه خبرات متعددة ولابد أن تتوقع في هذه العلاقة قدراً من الغيرة والمنافسة ولكن يخفف حدتها في الظروف العادية ولاء الطفل لأسرته والمتعة التي يجدها في رفقة إخوته في النشاط أو اللعب. (نعيمة: 25,2002)

أساليب الاتصال الأسري بين الوالدين والأبناء:

أ. أسلوب النبذ الوالدي: يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بالعلاقات الاجتماعية المفقودة بين الوالدين والأبناء وغياب الدفء والثقة، ووجود التوتر والصراع داخل المنزل، وغالباً ما ينتج عن ذلك استجابات سلبية من الطفل اتجاه سلطة الوالدين.

كما أن هذا أسلوب العدوانية والعزلة والإنسحابية بالإضافة إلى الميل للمشاجرة والخصومة. (إبراهيم:2011،30) نادراً ما يهتم الوالدان بنوعية سلوك الأبناء، ولا يميلون إلى ممارسة أي سلطة أبوية على الأبناء، وفي الحالات المتطرفة يميل الآباء إلى إهمال الأبناء ونبذهم وعدم الاهتمام بأي شأن من شؤونهم الحيوية .Baumrind:1991,56-95 "

ب. أسلوب التساهل المتقبل:

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بالعاطفة، والتدليل والتوحد مع الطفل بالإضافة إلى تحمل المشقة في سبيل إسعاده، وقد تثير هذه السلوكيات واتجاهات واستجابات الشعور بالاعتداد بالنفس والاطمئنان والثقة لدى الطفل، والإيمان بقواه وسلطانه مما يجعله مدلل لا يحتمله أحد ولا يحبه إلا والداه. (إبراهيم:31,2011).

ج. أسلوب التساهل المتقبل الديمقراطي:

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بالمساواة والمشاركة الديمقراطية والصداقة بين الوالدين والطفل، علاوة على تمركز الوالدين حول الطفل، وبالتالي قد تغير هذه السلوكيات اتجاهات واستجابات الرضا والتفاهم والسعادة والارتياح بين أفراد الأسرة، بالإضافة إلى توافق رغبات الطفل مع رغبات الآخرين. (جابر اليمن:54,2000).

كما يشجع الآباء في هذا النمط تحمل الأبناء للمسؤولية والاستقلالية والحرية في اتخاذ القرارات. (Baumrind:1991,56-95).

د. الأسلوب المتشدد "المتسلط في التربية":

ويميل الآباء في هذا النمط إلى إحكام السيطرة على الأبناء وتقييم سلوكهم وتشكيله وفق معايير يحددها الآباء، والعقاب البدني أو اللفظي يعتبر الوسيلة الأساسية في المحافظة على هذه المبادئ. كذلك يحافظ الآباء في هذا النمط على أهمية الاحترام والطاعة والمحافظة على العادات والتقاليد. كذلك لا يشجع هذا النمط على الحوار والنقاش لحل المشكلات، أو تحمل المسؤولية الاجتماعية والاستقلال "Baumrind:1991,56-95".

وبعد الاطلاع على أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على سلوكيات الأبناء وتنشئتهم نشأة سليمة نتطرق للحديث عن علاقة الزوجين بأهليهما وأثر ذلك على استقرارهما..

العلاقات المتوازنة بين الزوجين وأهليهما وأثر ذلك على استقرار الحياة الزوجية:

- العلاقة المتوازنة بين الزوجة والأهل (أهلها وأهله).

من أدب الإسلام أن تؤثر الزوجة رضا زوجها على رضا نفسها، وان تكرم قرابته خصوصا والديه؛ لأن في ذلك إكراماً لزوجها، ووفاءً له، وإحسانا إليه، مما يقوي رابطة الزوجية وآصرة الرحمة والمودة بينهما. وإذا كان الزوج أعظم حقا على المرأة من والديها، وإذا كان الابن مأمورا شرعا بأن يحفظ ود أبيه تقوية للرابطة الاجتماعية في الأمة، فإن الزوجة مأمورة شرعا بأن تحفظ ود أهل زوجها من باب أولى لتقوية رابطة الزوجية في الأسرة، (المصري: 515,2006). قال رسول الله صلى الله عليه وسلم": أن أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وُدِّ أبيه" (مسلم: 1979,ص4,ج2552)

وترى حسين (63,2004) من النصائح المتبعة في معاملة الزوجة لوالدي الزوج ما يلي:

1- أن تنزلهما منزلة أبويها في المعاملة والصلة، وعليها أن تناديهما بألفاظ محببة لما في ذلك من أثر عجيب في إلانة قلبيهما نحوها، والشرع يطلب منها ذلك فالمصاهرة قرابة شرعية.
2- أن تشعر أم زوجها بأهمية خاصة بدوام السؤال عنها ولو تلفونيا، وتحري زيارتها، وتقديم بعض الهدايا من طعام أو ملبس ونحو ذلك.، أن تدفع زوجها بالنصائح والتذكير بأن يبر والديه وأهله، فإن ذلك سيعود على أهل بيته بالمحبة والهناء والود، أن تتحدث عنها وفي حضرتها وغيابها بأدب واحترام وأن تكثر من مدحها والثناء عليها وعلى حسن تربيتها لزوجك، وأن تظهر إعجابها بحديثها وبمنزلها وطهيها للطعام.

العلاقة المتوازنة بين الزوج والأهل (أهله وأهلها):

فكما أن من حق الزوج على زوجته إكرام أهله، فكذا من حق زوجته عليه إكرام أهلها من باب مقابلة الإحسان بالإحسان، فكن كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام: " لَا يُؤْمِنُ أحدكم حتى يُحِبَّ لِأَخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ". (البخاري: ج1, 14).

ويرى المصري (636,2006) على الزوج أن يكرم زوجته في أهلها عن طريق:

1- الثناء عليهم أمامها، ومبادلتهم الزيارات، ودعوتهم في المناسبات، وبذل الإحسان إليهم، وألا يمنعها من زيارة أهلها خاصة والديها مهما كانت الظروف، واستقبالهم أحسن استقبال عند حضورهم لزيارة ابنتهم.
2- أن لم يستطع الزوج -لأمر ما – أن يمدح زوجته أمام أهلها، فعلى الأقل لا يقم بذمها والإساءة إليها في حديثه عنها.
3- مجاملة أهل الزوجة ومبادلتهم الزيارات خاصة في المناسبات، يوطد العلاقة بين الأهل والزوج.

تأثير العلاقات المتوازنة بين الزوجين والأهل على استقرار الحياة الزوجية:

ويرى كلاً من عقلة (1409,ج2, 169) وحسين، (2004 ,61)، و المصري: (636,2006) أن من شأن التعامل الحسن مع أهل الزوج أن يجعل الزوجة تكسب محبة الأم والأخوة مما يسهل على الزوجة الاستعانة بهم على ما عساه يحصل بينها وبين زوجها على مدى الأيام فيكون لها منهم المؤازر والنصير، فدور الزوجين مهم في الحد من تأثير هذه العلاقة على استقرار الأسرة، أما بالنسبة للزوج فعليه أن يوازي بين حقوق أهله وزوجته بحيث يرضى أمه ويكرمها وكذلك لا يقصر في حقوق زوجته ويحتويها إن هي أحست بالظلم من أمه فيكون بذلك قد تلافى وقوع المشاكل في أسرته أما إن لم يستطع الزوج الموازاة بين حقوق أهله وواجباته تجاه زوجته هنا يقع فريسة بين غضب والدته و تكدر زوجته فتعكر حياته الزوجية وتبدأ المشاكل والهموم، وعلى الزوجة دور مهم في التقليل من تأثير هذه المشاكل على استقرار أسرتها وحياتها الزوجية، إن هي استوعبت حماتها وعاملتها كوالدتها لا كمنافس لها على زوجها، وتفهمت لطبيعة مشاعرها فاستمالتها. فإن كسبت الزوجة رضا حماتها تكون بذلك قد كسبت رضا زوجها عنها وحينئذ ينعكس على حياتها الزوجية والأسرية.

يستلزم دوام الحياة الزوجية واستقرارها والألفة بين الزوجين واستمرار حسن العشرة أن يحترم كل زوج الآخر واحترام أهليهما، وهذا الاحترام القائم يكون إذا شعر كل من الزوجين بأنه كفؤ للآخر، ويستحق منه الاحترام والتقدير، والإحساس بالكفاءة يقوم على توافر معاني ومستلزمات الكفاءة التي سيتم ذكرها.

- الكفاءة ودورها بين الطلاق العاطفي والاستقرار الأسري:

التقارب والتكافؤ بين الزوجين:

ينصح الرجل والمرأة ألا يتعجلا في مسألة طلب الزواج، وأن يتزوج كلاً منهما من شخص آخر يختلف عنه في: الاهتمامات، أو الطباع، أو طريقة التفكير، أو المستوى التعليمي، أو الحالة الاقتصادية، أو المركز الاجتماعي، أو البيئة الاجتماعية. فكلما تقارب الزوجان في المحاور السابقة، كلما ساعد ذلك في توفير أجواء حياة زوجية سعيدة قوامها التفاهم، والتقارب، والتناغم. وإن كان الفارق كبيرا والفجوة واسعة انقلبت الحياة الزوجية إلى حلبة صراع زوجي، وجحيم لا يطاق، وعلى شفا بركان سينفجر في أي لحظة فقدان ثقة، وستتعرض الأسرة إلى هزات عنيفة، وقد تنتهي بما لا يحمد عقباه (الطلاق). " (أبوعليان:243,2013).

الفروق الفردية بين الزوجين:

(شخصية الزوجة ليست هي شخصية الزوج، وشخصية الزوج ليس هي شخصية الزوجة). فلكل من الزوجين طباعه وشخصيته المختلفة، فقد جاء من أسر مختلفة في طريقة التنشئة الاجتماعية، والخبرة الحياتية، ونوعية الأصدقاء، وكيفية إدارة الحياة... إلخ. لذلك يجب على الزوجين أن يقدرا الفروق الفردية بينهما. فلا تتوقع الزوجة أن يكون زوجها نسخة كربونية منها، أو تراه كأبيها أو شقيقها في نظرته إلى الحياة، أو تقديره للمواقف الاجتماعية. وكذلك الحال بالنسبة إلى الزوج لا يتوقع من زوجته أن تكون كأمه أو أختـه. فلكل من الزوجين رؤيته الخاصة للأمور، وثقافته، ومستواه الفكري، وحالته المزاجية، وتركيب شخصيته. وعلى الزوجين أن يقدرا ذلك ويضعاه في الاعتبار عند التعامل. (أبوعليان:246,2013).

البحث عن اهتمامات مشتركة:

أغلب المشكلات الزوجية تكون بسبب الاختلاف في الأهداف، والطباع. وعدم إشباع الحاجات المشتركة للزوجين، ويقوم كل منهما بإشباع حاجاته ويتجاهل حاجات الطرف الآخر، أو يمدح إنجازاته ويتجاهل إنجازات شريكه. من أيسر الطرق للتخلص

من تلك المشكلات، هو أن يبحث الزوجان عن نقاط التقاء مشتركة بينهما مثل: التخطيط لمستقبل الأسرة، والإنجاب، وأسلوب تنشئة الأبناء، وكيفية إدارة نفقات البيت، وتنظيم الرحلات والنزهات... إلخ. (أبوعليان:237,2013)

خلاصة:

الصبر على الزوج مهما كان حاله ما دام صالحا، وأهم من يعين على ذلك أهليها، فالواجب عليهم أن ينحازوا مع الزوج ضد ابنتهم وعواطفهم، فإن في هذا إصلاحا لها فلا يقفون مع بناتهم مندفعين بما تستدعيه العواطف ضد الأزواج، بل يقفون مع الأزواج– ما داموا صالحين- رغبة في الإصلاح واستمرار العشرة، ورغبة في استقرار الأبناء وعدم تعرضهم لبعض الاضطرابات النفسية والصراعات في حال انفصال الزوجين.

كما وإن الإحساس بالكفاءة يقوم على توافر معاني ومستلزمات الكفاءة التي شرحناها، لينظر كل من الزوجين لصاحبه نظرة احترام وتقدير مما يساعد على دوام الألفة والعشرة بينهما، بخلاف ما لو كان الزوج غير كفء لها، فإنها ستنظر إليه نظرة استعلاء لا تنسجم مع ما يجب أن تكون عليه الزوجة نحو زوجها مما سيؤدي إلى الجفاء بينهما، والهجر وانقطاع الحياة الزوجية وضياع الأطفال.

ولعل تقارب الظروف المعيشية والاجتماعية أدعى لاستقرار الحياة الزوجية المنشودة، فلا يعير أحدهما بالآخر بشي من ذلك، ولا يكون التفاوت في هذه الظروف فاحشا وذلك لبناء أسرة متوافقة نفسيا واجتماعيا.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.3. منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي)؛ باعتباره المنهج العلمي الأكثر مناسبة لطبيعة الدراسة الحالية.

2.3. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من بعض أسر المدينة المنورة خلال فترة إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1441/1440هـ.

3.3. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (556) مفردة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

4.3. خصائص أفراد عينة الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف أفراد عينة الدراسة، وتشمل: (الجنس– العمر – عدد سنوات الزواج)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد عينة الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

1- الجنس:

جدول رقم (3-1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	58	10.4
أنثى	498	89.6
المجموع	**556**	**%100**

يتضـــح من الجدول رقم (3 -1) أن (498) من أفراد عينة الدراســـة يمثلون ما نســـبته 89.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث، بينما (58) منهم يمثلون ما نسبته 10.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور.

2- العمر:

جدول رقم (3-2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة %
من 20 - 30 سنة	145	26.1
من 30 - 40 سنة	215	38.6
أكبر من 40 سنة	196	35.3
المجموع	**556**	**%100**

يتضـــح من الجدول رقم (3 -2) أن (215) من أفراد عينة الدراســـة يمثلون ما نســـبته 38.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من 30 - 40 سنة، بينما (196) منهم يمثلون ما نسبته 35.3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم أكبر من 40 سنة، و (145) منهم يمثلون ما نسبته 26.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من 20 - 30 سنة.

3- عدد سنوات الزواج:

جدول رقم (3-3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد سنوات الزواج

عدد سنوات الزواج	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	122	21.9
من 5 إلى 10 سنوات	114	20.5
أكثر من 10 سنوات	320	57.6
المجموع	**556**	**%100**

يتضـــح من الجدول رقم (3 -3) أن (320) من أفراد عينة الدراســـة يمثلون ما نســـبته 57.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدد سنوات زواجهم أكثر من 10 سنوات، بينما (122) منهم يمثلون ما نسبته 21.9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدد سنوات زواجهم أقل من 5 سنوات، و (114) منهم يمثلون ما نسبته 20.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدد سنوات زواجهم من 5 إلى 10 سنوات.

5.3. أداة الدراسة:

عمدت الباحثة إلى استخدام الاستبيان أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها. وتعتبر الأداة أحد أهم وسائل جمع البيانات والمعلومات المقننة، والأكثر صدقاً وثباتاً.

أ) بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

1- **القسم الأول:** يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثة جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

2- **القسم الثاني:** يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة في: (الجنس– المؤهل العلمي– عدد سنوات الزواج).

3- **القسم الثالث:** ويتكون من (17) عبارة.

جدول (3-4) الأداة وعباراتها

الأداة	عدد العبارات
الطلاق العاطفي	17 عبارة
الأداة	**17 عبارة**

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (أوافق – إلى حد ما - لا أوافق). ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: أوافق (3) درجات، إلى حد ما (2) درجتان، لا أوافق (1) درجة واحدة.

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الثلاثي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (3– 1 = 2)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (2 ÷ 3 = 0.67)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3-5) تقسيم فئات مقياس ليكرت الثلاثي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
1	أوافق	2.35	3.00
2	إلى حد ما	1.68	2.34
3	لا أوافق	1.00	1.67

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

ب) صدق أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت كما يقصد به شمول الأداة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

1- الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكّمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للأداة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية، على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، وقد طُلب من السادة المحكمين تقييم جودة الأداة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات.

وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم إخراج الأداة بصورتها النهائية.

2- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الأداة بالدرجة الكلية للأداة.

الجدول رقم (3-6) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة

(الطلاق العاطفي)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالأداة	رقم العبارة	معامل الارتباط بالأداة
1	**0.608	10	**0.723
2	**0.607	11	**0.650
3	**0.608	12	**0.683
4	**0.554	13	**0.625
5	**0.556	14	**0.899
6	**0.654	15	**0.621
7	**0.533	16	**0.638
8	**0.557	17	**0.718
9	**0.535	-	-

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول (3–6) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الأداة، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ج) ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول رقم (3-7) قيم معاملات الثبات ألفاكرونباخ.

جدول رقم (3-7) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الأداة	عدد العبارات	ثبات الأداة
الثبات العام	17	0.8184

يتضح من الجدول رقم (3-7) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (0.8184)، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

6.3. إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق (الأداة) وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً باتباع الخطوات التالية:

1- توزيع الأداة إلكترونياً.

2- جمع الأدوات بعد تعبئتها، وقد بلغ عددها (556) أداة.

7.3. أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1- التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهن تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

2- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

3- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

4- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: إجابة السؤال الأول: ما العلاقة بين بعض العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الانفصال العاطفي تبعاً لمتغيرات (المعاملة الوالدية - سنوات الزواج - القرابة بين الزوجين).

1/ العلاقة بين الانفصال العاطفي والمعاملة الوالدية:

للتعرف على العلاقة بين الانفصال العاطفي والمعاملة الوالدية، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات العلاقة بين الانفصال العاطفي والمعاملة الوالدية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4-1) استجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين الانفصال العاطفي والمعاملة الوالدية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق			
18	هل تشعر بأن التنشئة التي نشأ بها شريكك في أسرته لازالت تؤثر عليه وعلى تصرفاته معك	ك	287	185	84	2.37	0.731	1
		%	51.6	33.3	15.1			

م	العبارات	التكرار النسبة %	درجة الموافقة أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
17	هل نشأ شريكك تنشئة قاسية مبنية على السمع والطاعة فقط ولا يُسمع فيها رأيه؟	ك	147	169	240	1.83	0.818	2
		%	26.4	30.4	43.2			
المتوسط العام						2.10	0.640	

يتضح في الجدول (4-1) أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على العلاقة بين الانفصال العاطفي والمعاملة الوالدية بمتوسط (2.10 من 3.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من 1.68 إلى 2.34)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار إلى حد ما على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (4-5) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على واحدة من ملامح العلاقة بين الانفصال العاطفي والمعاملة الوالدية تتمثل في العبارة رقم (18) وهي:" هل تشعر بأن التنشئة التي نشأ بها شريكك في أسرته لازالت تؤثر عليه وعلى تصرفاته معك " بمتوسط (2.37 من 3).

ويتضح من النتائج في الجدول (4-5) أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على واحدة من ملامح العلاقة بين الانفصال العاطفي والمعاملة الوالدية تتمثل في العبارة رقم (17) وهي:" هل نشأ شريكك تنشئة قاسية مبنية على السمع والطاعة فقط ولا يُسمع فيها رأيه " بمتوسط (1.83 من 3).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن هناك علاقة بين الانفصال العاطفي والمعاملة الوالدية حيث يرى الأزواج أن التنشئة التي نشأ بها شريكهم في أسرته لازالت تؤثر عليه وعلى تصرفاته معهم مما يبين التأثير الواضح بين الانفصال العاطفي والمعاملة الوالدية حيث أن تأثير هذه التنشئة السلبية قد أثر على العلاقة بين الشريكين مما زاد من الانفصال العاطفي بينهما.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Divid والتي بينت أن أطفال الآباء المطلقين عاطفيا يكونون أكثر اكتئابا وقلقا ومعاداة للمجتمع من الأطفال الذين يكونون عن أبوين مستقرين عاطفيا.

كما تتفق مع نتيجة دراسة (ياسين, 1981) والتي بينت أن عدم التوافق بين الزوجين يعد السبب الرئيسي في التفكك الأسري والمولد لجنوح الأحداث فالجو العائلي المشحون بالتوتر يستجيب له الأبناء أما بالقوة والتعدي أو بالانطواء والابتعاد وصعوبة التكيف مع المجتمع.

كما تتفق مع نتيجة دراسة توام (Touam,2015) والتي بينت إن من نتائج الطلاق العاطفي زيادة مستويات الاعتلال النفسي عند الأبناء، وأن هؤلاء الأبناء يلومون والديهم ويعتبرونهم مصدرا للمشكلات التي تواجههم.

2/ العلاقة بين الانفصال العاطفي وسنوات الزواج:

للتعرف على العلاقة بين الانفصال العاطفي وسنوات الزواج، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات العلاقة بين الانفصال العاطفي وسنوات الزواج، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4-2) استجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين الانفصال العاطفي وسنوات الزواج مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق			
20	هل تشعر أنك تعيش طلاق عاطفي.	ك	148	143	265	1.79	0.837	1
		%	26.6	25.7	47.7			
19	هل تتفق مع مقولة " كلما زادت سنوات زواجك كانت هناك فرصة كبيرة لوقوع الطلاق العاطفي بينكما ".	ك	103	166	287	1.67	0.770	2
		%	18.5	29.9	51.6			
المتوسط العام						1.73	0.694	

يتضح في الجدول (4-2) أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على العلاقة بين الانفصال العاطفي وسنوات الزواج بمتوسط (1.73 من 3.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من 1.68 إلى 2.34)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار إلى حد ما على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (4-2) أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على واحدة من ملامح العلاقة بين الانفصال العاطفي وسنوات الزواج تتمثل في العبارة رقم (20) وهي:" هل تشعر أنك تعيش طلاق عاطفي " بمتوسط (1.79 من 3).

ويتضح من النتائج في الجدول (4-2) أن أفراد عينة الدراسة غير موافقون على واحدة من ملامح العلاقة بين الانفصال العاطفي وسنوات الزواج تتمثل في العبارة رقم (19) وهي:" هل تتفق مع مقولة " كلما زادت سنوات زواجك كانت هناك فرصة كبيرة لوقوع الطلاق العاطفي بينكما " " بمتوسط (1.67 من 3).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن هناك علاقة إلى حد ما بين الانفصال العاطفي وسنوات الزواج حيث أتضح أن الأزواج يشعرون بأنهم يعيشون حالة طلاق عاطفي مما يبين التأثير الواضح بين الانفصال العاطفي وسنوات الزواج حيث أن طول فترة الزواج قد زادت من فتور العلاقة بين الشريكين مما زاد من الشعور بأنهم يعيشون حالة طلاق عاطفي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Lucas (2007) والتي بينت أن ظاهرة الطلاق العاطفي ظاهرة جديدة في إيران بالرغم من عدم توفر أرقام وإحصاءات حولها.

كما بينت النتائج أن معدلات الطلاق العاطفي في العادة ترتفع حين يكون من الصعب تحقيق الطلاق الرسمي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة تاليبور أكبروفازيري :TlebpourAkbar,Vaziri(2015) والتي بينت تأثر الزوجين بعدة عوامل تؤدي إلى الطلاق العاطفي كـالاستعداد للخيانة وفرق العمر بين الزوجين ومدة الزواج.

لو عاد بك الزمان وكانت أمامك خيارات هل كنت ستختار شريكك نفسه:

جدول رقم (4-3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير لو عاد بك الزمان وكانت أمامك خيارات هل كنت ستختار شريكك نفسه

لو عاد بك الزمان وكانت أمامك خيارات هل كنت ستختار شريكك نفسه	التكرار	النسبة %
لا أوافق	234	42.1
أوافق	322	57.9
المجموع	**556**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4 -3) أن (322) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 57.9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لو عاد بهم الزمان وكان أمامهم خيارات سيختارون شريكهم نفسه، بينما (234) منهم يمثلون ما نسبته 42.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لو عاد بهم الزمان وكان أمامهم خيارات لن يختارون شريكهم نفسه.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن نسبة مقدرة من الشريكين وافقت على أنه في حالة ما إذا عاد الزمن فأنهم لن يتخذوا قرار الارتباط بشريكهم الحالي مما يبين وجود طلاق عاطفي بينهم وبين شريكهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Lucas (2007) والتي بينت أن ظاهرة الطلاق العاطفي ظاهرة جديدة في إيران بالرغم من عدم توفر أرقام وإحصاءات حولها. كما بينت النتائج أن معدلات الطلاق العاطفي في العادة ترتفع حين يكون من الصعب تحقيق الطلاق الرسمي.

3/ العلاقة بين الانفصال العاطفي والقرابة بين الزوجين:

للتعرف على العلاقة بين الانفصال العاطفي والقرابة بين الزوجين، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات العلاقة بين الانفصال العاطفي والقرابة بين الزوجين، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4-4) استجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين الانفصال العاطفي والقرابة بين الزوجين مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			أوافق	إلى حد ما	لا أوافق			
12	من وجهة نظرك هل الزواج من الأقارب سبب في وقوع الطلاق وذلك لمعرفة حياة وظروف كلا الزوجين السابقة لبعضهما.	ك	94	191	271	1.68	0.746	1
		%	16.9	34.4	48.7			
المتوسط العام						1.68	0.746	

يتضح في الجدول (4-4) أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على العلاقة بين الانفصال العاطفي والقرابة بين الزوجين بمتوسط (1.68 من 3.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من 1.68 إلى 2.34)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار إلى حد ما على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (4-4) أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على واحدة من ملامح العلاقة بين الانفصال العاطفي والقرابة بين الزوجين تتمثل في العبارة رقم (12) وهي:" من وجهة نظرك هل الزواج من الأقارب سبب في وقوع الطلاق وذلك لمعرفة حياة وظروف كلا الزوجين السابقة لبعضهما " بمتوسط (1.68 من 3).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن هناك علاقة إلى حد ما بين الانفصال العاطفي والقرابة بين الزوجين حيث أتضح أن الأزواج يرون أن الزواج من الأقارب سبب في وقوع الطلاق وذلك لمعرفة حياة وظروف كلا الزوجين السابقة لبعضهما مما يبين تأثير القرابة على حالات الطلاق العاطفي ووجود علاقة بينهما وتفسر هذه النتيجة بأن الزواج من الأقارب يزيد من تدخلات الأقارب في الخلافات العائلية مما يزيد من حدتها ويؤدي للطلاق العاطفي بين الشريكين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Lucas (2007) والتي بينت أن معدلات الطلاق العاطفي في العادة ترتفع حين يكون من الصعب تحقيق الطلاق الرسمي.

ثانياً: إجابة السؤال الثاني: ما العلاقة بين مبررات استمرار الزواج وظاهرة الطلاق العاطفي.

للتعرف على العلاقة بين مبررات استمرار الزواج وظاهرة الطلاق العاطفي، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات العلاقة بين مبررات استمرار الزواج وظاهرة الطلاق العاطفي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4-5) استجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين مبررات استمرار الزواج وظاهرة الطلاق العاطفي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق			
1	هل تشعر أن بينك وبين شريكك ممارسات عامة تتسم بالعاطفة والتودد والاهتمام المشترك بينكما.	ك	269	219	68	2.36	0.690	1
		%	48.5	39.4	12.2			
9	تشعر بالراحة النفسية والسعادة في قضاء وقت أطول مع شريكك وتبادلكما أطراف الحديث.	ك	262	186	108	2.28	0.768	2
		%	47.1	33.5	19.4			

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق			
3	شريكك يمنحك الأولوية في حياته ويبادلك الرأي ويلبي احتياجاتك ورغباتك.	ك	228	218	110	2.21	0.751	3
		%	41.0	39.2	19.8			
7	يعتذر شريكك لك في حال وقوع خطأ أو تقصير منه.	ك	186	206	164	2.04	0.793	4
		%	33.5	37.0	29.5			
المتوسط العام						2.22	0.609	

يتضح في الجدول (4-5) أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على العلاقة بين مبررات استمرار الزواج وظاهرة الطلاق العاطفي بمتوسط (2.22 من 3.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من 1.68 إلى 2.34)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار إلى حد ما على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (4-5) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على واحدة من ملامح العلاقة بين مبررات استمرار الزواج وظاهرة الطلاق العاطفي تتمثل في العبارة رقم (1) وهي:" هل تشعر أن بينك وبين شريكك ممارسات عامة تتسم بالعاطفة والتودد والاهتمام المشترك بينكما " بمتوسط (2.36 من 3).

ويتضح من النتائج في الجدول (4-5) أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على ثلاثة من ملامح العلاقة بين مبررات استمرار الزواج وظاهرة الطلاق العاطفي تتمثل في العبارات رقم (9، 3، 7) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما، كالتالي:

1- جاءت العبارة رقم (9) وهي:" تشعر بالراحة النفسية والسعادة في قضاء وقت أطول مع شريكك وتبادلكما أطراف الحديث " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (2.28 من 3).
2- جاءت العبارة رقم (3) وهي:" شريكك يمنحك الأولوية في حياته ويبادلك الرأي ويلبي احتياجاتك ورغباتك " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (2.21 من 3).
3- جاءت العبارة رقم (7) وهي: "يعتذر شريكك لك في حال وقوع خطأ أو تقصير منه." بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (2.04 من 3).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن هناك علاقة إلى حد ما بين مبررات استمرار الزواج وظاهرة الطلاق العاطفي حيث أتضح أن الأزواج يرون بأن بينهم وبين شريكهم ممارسات عامة تتسم بالعاطفة والتودد والاهتمام المشترك بينكما يعزز من قوة العلاقة بينهما وتفسر هذه النتيجة بأن وجود ممارسات عامة تتسم بالعاطفة والتودد والاهتمام المشترك بين الشريكين يعزز من قوة العلاقة بينهما مما يقلل من الطلاق العاطفي بينهما.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صالح سلامة والتي بينت أن 79% من حالات الانفصال تكون بسبب معاناة الزوجة من انعدام المشاعر وعدم تعبير الزوج عن عواطفه لها، وفقدان أي وسيلة للحوار بينهما.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراســة هميســة (2013) والتي بينت أن من أبرز الملامح عدم اهتمام كل منهما بمشــاعر الآخر واهتماماته وهواياته وانعدام الكفاءة بين الزوجين فقد تختلف ثقافة كل منهما واهتماماته عن الآخر لعامل الســن أو التعليم أو التربية فلا يستطيعان التواصل.

إذا حصل بينكما طلاق عاطفي فإن من مبررات استمرارك في هذه العلاقة:

جدول رقم (4-6) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا حصل بينكما طلاق عاطفي فإن من مبررات استمرارك في هذه العلاقة

إذا حصل بينكما طلاق عاطفي فإن من مبررات استمرارك في هذه العلاقة	التكرار	النسبة %
وجود الأطفال	381	68.5
النفقة والمسكن	24	4.3
الخوف من الطلاق والفشل (السُمعه)	41	7.4
وجود مصلحة من البقاء	84	15.1
أخرى	26	4.7
المجموع	**556**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4 -6) أن (381) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 68.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إذا حصل بينهم طلاق عاطفي فإن من مبررات استمرارهم في هذه العلاقة وجود الأطفال، بينما (84) منهم يمثلون ما نسبته 15.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إذا حصل بينهم طلاق عاطفي فإن من مبررات استمرارهم في هذه العلاقة وجود مصلحة من البقاء، و (41) منهم يمثلون ما نسبته 7.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إذا حصل بينهم طلاق عاطفي فإن من مبررات استمرارهم في هذه العلاقة الخوف من الطلاق والفشل (السُمعه)، و (26) منهم يمثلون ما نسبته 4.7% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إذا حصل بينهم طلاق عاطفي فإن من مبررات استمرارهم في هذه العلاقة أخرى، و (24) منهم يمثلون ما نسبته 4.3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إذا حصل بينهم طلاق عاطفي فإن من مبررات استمرارهم في هذه العلاقة النفقة والمسكن.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن غالبية العينة يرون أنه إذا حصل بينهم طلاق عاطفي فإن من مبررات استمرارهم في هذه العلاقة وجود الأطفال مما يبين أن الأطفال هم المبرر الرئيس لعدم الانفصال العاطفي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة " النجداوي:2018" والتي بينت أن سبب الاستمرار في هذا الزواج بالرغم عدم الرضا عنه: فقد احتل موضوع الأبناء المرتبة الأولى.

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث: ما العلاقة بين الكفاءة وظاهرة الطلاق العاطفي.

للتعرف على العلاقة بين الكفاءة وظاهرة الطلاق العاطفي، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات العلاقة بين الكفاءة وظاهرة الطلاق العاطفي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4-7) استجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين الكفاءة وظاهرة الطلاق العاطفي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق			
15	الإهمال الجنسي (من الزوجة أو من الزوج) هو أحد الأسباب الهامة في دخول الزوجين لمرحلة الطلاق العاطفي.	ك	315	183	58	2.46	0.677	1
		%	56.7	32.9	10.4			
14	الاختلاف في المستوى الثقافي لكلاً من الزوجين يؤدي على عدم تفهم احتياجات كلاً منهما للآخر.	ك	247	236	73	2.31	0.692	2
		%	44.5	42.4	13.1			
		%	41.0	39.2	19.8			
2	تشعر بوجود الكثير من التوافق الفكري والنفسي والسلوكي والمهاري بينكما.	ك	160	253	143	2.03	0.738	3
		%	28.8	45.5	25.7			
6	توجد بينكما هوايات مشتركة وتحرصون على القيام بها سوياً.	ك	106	191	259	1.73	0.763	4
		%	19.1	34.3	46.6			
المتوسط العام						2.13	0.420	

يتضح في الجدول (4-7) أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على العلاقة بين الكفاءة وظاهرة الطلاق العاطفي بمتوسط (2.13 من 3.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من 1.68 إلى 2.34)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار إلى حد ما على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (4-7) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على واحدة من ملامح العلاقة بين الكفاءة وظاهرة الطلاق العاطفي تتمثل في العبارة رقم (15) وهي:" الإهمال الجنسي (من الزوجة أو من الزوج) هو أحد الأسباب الهامة في دخول الزوجين لمرحلة الطلاق العاطفي" بمتوسط (2.46 من 3).

ويتضح من النتائج في الجدول (4-7) أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على ثلاثة من ملامح العلاقة بين الكفاءة وظاهرة الطلاق العاطفي تتمثل في العبارات رقم (14، 2، 6) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما، كالتالي:

1- جاءت العبارة رقم (14) وهي: "الاختلاف في المستوى الثقافي لكلاً من الزوجين يؤدي على عدم تفهم احتياجات كلاً منهما للآخر "بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (2.31 من 3).

2- جاءت العبارة رقم (2) وهي:" تشعر بوجود الكثير من التوافق الفكري والنفسي والسلوكي والمهاري بينكما " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (2.03 من 3).

3- جاءت العبارة رقم (6) وهي:" توجد بينكما هوايات مشتركة وتحرصون على القيام بها سوياً." بالمرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها إلى حد ما بمتوسط (1.73 من 3).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن هناك علاقة إلى حد ما بين الكفاءة وظاهرة الطلاق العاطفي حيث أتضح أن الأزواج يرون بأن الإهمال الجنسي (من الزوجة أو من الزوج) هو أحد الأسباب الهامة في دخول الزوجين لمرحلة الطلاق العاطفي وتفسر هذه النتيجة بأن الإهمال الجنسي يقلل من تلبية الاحتياجات الجنسية للطرف الأخر مما يشعره بفتور العلاقة العاطفية ويتسبب في الطلاق العاطفي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة الاستطلاعية التي بينت الانسحاب من المعاشرة الزواجية.

كما تتفق مع نتيجة دراسة هادي (2012) والتي بينت أن من أبرز الملامح سوء التوافق الجنسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هميسة (2013) والتي بينت أن من أبرز الملامح عدم اهتمام كل منهما بمشاعر الآخر واهتماماته وهواياته وانعدام الكفاءة بين الزوجين فقد تختلف ثقافة كل منهما واهتماماته عن الآخر لعامل السن أو التعليم أو التربية فلا يستطيعان التواصل.

3- الفرق بينك وبين شريكك في (بعض المتغيرات) يؤثر عليك:

جدول رقم (4-8) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الفرق بينك وبين شريكك في (بعض المتغيرات) يؤثر عليك

الفرق بينك وبين شريكك في (بعض المتغيرات) يؤثر عليك	التكرار	النسبة %
العمر	66	11.9
المستوى التعليمي	42	7.6
الوضع الاقتصادي	71	12.7
اختلاف التفكير والاهتمامات	319	57.3
العمر، المستوى التعليمي	7	1.3
العمر، الوضع الاقتصادي	12	2.2
المستوى التعليمي، الوضع الاقتصادي	20	3.6
العمر، المستوى التعليمي، الوضع الاقتصادي	19	3.4
المجموع	556	%100

يتضح من الجدول رقم (4 -8) أن (319) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 57.3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة الفرق بينهم وبين شريكهم في اختلاف التفكير والاهتمامات يؤثر عليهم، بينما (71) منهم يمثلون ما نسبته 12.7% من إجمالي أفراد عينة الدراسة الفرق بينهم وبين شريكهم في الوضع الاقتصادي يؤثر عليهم، و (66) منهم يمثلون ما نسبته 11.9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة الفرق بينهم وبين شريكهم في العمر يؤثر عليهم، و (42) منهم يمثلون ما نسبته 7.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة الفرق بينهم وبين شريكهم في المستوى التعليمي يؤثر عليهم.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن الفرق بينهم وبين شريكهم في اختلاف التفكير والاهتمامات يؤثر عليهم وتفسر هذه النتيجة بأن الاختلاف في اختلاف التفكير والاهتمامات يقلل من التفاهم بين الشريكين مما يزيد من الاختلافات فيما بينهم ويؤدي بهم للطلاق العاطفي.

5. ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات:

1.5. ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، ومن أبرزها:

أولاً: إجابة السؤال الأول: ما العلاقة بين بعض العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الانفصال العاطفي تبعاً لمتغيرات (المعاملة الوالدية - سنوات الزواج - القرابة بين الزوجين).

1/ العلاقة بين الانفصال العاطفي والمعاملة الوالدية:

أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على العلاقة بين الانفصال العاطفي والمعاملة الوالدية.

أفراد عينة الدراسة موافقون على واحدة من ملامح العلاقة بين الانفصال العاطفي والمعاملة الوالدية تتمثل في:" هل تشعر بأن التنشئة التي نشأ بها شريكك في أسرته لازالت تؤثر عليه وعلى تصرفاته معك ".

أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على واحدة من ملامح العلاقة بين الانفصال العاطفي والمعاملة الوالدية تتمثل في:" هل نشأ شريكك تنشئة قاسية مبنية على السمع والطاعة فقط ولا يُسمع فيها رأيه ".

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن هناك علاقة بين الانفصال العاطفي والمعاملة الوالدية حيث يرى الأزواج أن التنشئة التي نشأ بها شريكهم في أسرته لازالت تؤثر عليه وعلى تصرفاته معهم مما يبين التأثير الواضح بين الانفصال العاطفي والمعاملة الوالدية حيث أن تأثير هذه التنشئة السلبية قد أثر على العلاقة بين الشريكين مما زاد من الانفصال العاطفي بينهما.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Divid والتي بينت أن أطفال الآباء المطلقين عاطفيا يكونون أكثر اكتئابا وقلقا ومعاداة للمجتمع من الأطفال الذين يكونون عن أبوين مستقرين عاطفيا.

كما تتفق مع نتيجة دراسة (ياسين, 1981) والتي بينت أن عدم التوافق بين الزوجين يعد السبب الرئيسي في التفكك الأسري والمولد لجنوح الأحداث فالجو العائلي المشحون بالتوتر يستجيب له الأبناء أما بالقوة والتعدي أو بالانطواء والابتعاد وصعوبة التكيف مع المجتمع.

كما تتفق مع نتيجة دراسة توام (Touam,2015) والتي بينت أن من نتائج الطلاق العاطفي زيادة مستويات الاعتلال النفسي عند الأبناء، وأن هؤلاء الأبناء يلومون والديهم ويعتبرونهم مصدرا للمشكلات التي تواجههم.

2/ العلاقة بين الانفصال العاطفي وسنوات الزواج:

أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على العلاقة بين الانفصال العاطفي وسنوات الزواج.

أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على واحدة من ملامح العلاقة بين الانفصال العاطفي وسنوات الزواج تتمثل في:" هل تشعر أنك تعيش طلاق عاطفي ".

أفراد عينة الدراسة غير موافقون على واحدة من ملامح العلاقة بين الانفصال العاطفي وسنوات الزواج تتمثل في:" هل تتفق مع مقولة " كلما زادت سنوات زواجك كانت هناك فرصة كبيرة لوقوع الطلاق العاطفي بينكما".

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن هناك علاقة إلى حد ما بين الانفصال العاطفي وسنوات الزواج حيث أتضح أن الأزواج يشعرون بأنهم يعيشون حالة طلاق عاطفي مما يبين التأثير الواضح بين الانفصال العاطفي وسنوات الزواج حيث أن طول فترة الزواج قد زادت من فتور العلاقة بين الشريكين مما زاد من الشعور بأنهم يعيشون حالة طلاق عاطفي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Lucas (2007) والتي بينت أن ظاهرة الطلاق العاطفي ظاهرة جديدة في إيران بالرغم من عدم توفر أرقام وإحصاءات حولها. كما بينت النتائج أن معدلات الطلاق العاطفي في العادة ترتفع حين يكون من الصعب تحقيق الطلاق الرسمي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة تاليبور أكبر وفازيري:(2015)TlebpourAkbar,Vaziri والتي بينت تأثر الزوجين بعدة عوامل تؤدي إلى الطلاق العاطفي كـالاستعداد للخيانة وفرق العمر بين الزوجين ومدة الزواج.

لو عاد بك الزمان وكانت أمامك خيارات هل كنت ستختار شريكك نفسه:

أن (322) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 57.9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لو عاد بهم الزمان وكان أمامهم خيارات سيختارون شريكهم نفسه، بينما (234) منهم يمثلون ما نسبته 42.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لو عاد بهم الزمان وكان أمامهم خيارات لن يختارون شريكهم نفسه.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن نسبة مقدرة من الشريكين وافقت على أنه في حالة ما إذا عاد الزمن فأنهم لن يتخذوا قرار الارتباط بشريكهم الحالي مما يبين وجود طلاق عاطفي بينهم وبين شريكهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Lucas (2007) والتي بينت أن ظاهرة الطلاق العاطفي ظاهرة جديدة في إيران بالرغم من عدم توفر أرقام وإحصاءات حولها. كما بينت النتائج أن معدلات الطلاق العاطفي في العادة ترتفع حين يكون من الصعب تحقيق الطلاق الرسمي.

3/ العلاقة بين الانفصال العاطفي والقرابة بين الزوجين:

أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على العلاقة بين الانفصال العاطفي والقرابة بين الزوجين.

أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على واحدة من ملامح العلاقة بين الانفصال العاطفي والقرابة بين الزوجين تتمثل في:" من وجهة نظرك هل الزواج من الأقارب سبب في وقوع الطلاق وذلك لمعرفة حياة وظروف كلا الزوجين السابقة لبعضهما ".

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن هناك علاقة إلى حد ما بين الانفصال العاطفي والقرابة بين الزوجين حيث أتضح أن الأزواج يرون أن الزواج من الأقارب سبب في وقوع الطلاق وذلك لمعرفة حياة وظروف كلا الزوجين السابقة لبعضهما مما يبين تأثير القرابة على حالات الطلاق العاطفي ووجود علاقة بينهما وتفسر هذه النتيجة بأن الزواج من الأقارب يزيد من تدخلات الأقارب في الخلافات العائلية مما يزيد من حدتها ويؤدي للطلاق العاطفي بين الشريكين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Lucas (2007) والتي بينت أن معدلات الطلاق العاطفي في العادة ترتفع حين يكون من الصعب تحقيق الطلاق الرسمي.

ثانياً: إجابة السؤال الثاني: ما العلاقة بين مبررات استمرار الزواج وظاهرة الطلاق العاطفي.

أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على العلاقة بين مبررات استمرار الزواج وظاهرة الطلاق العاطفي.

أفراد عينة الدراسة موافقون على واحدة من ملامح العلاقة بين مبررات استمرار الزواج وظاهرة الطلاق العاطفي تتمثل في: "هل تشعر أن بينك وبين شريكك ممارسات عامة تتسم بالعاطفة والتودد والاهتمام المشترك بينكما ".

أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على ثلاثة من ملامح العلاقة بين مبررات استمرار الزواج وظاهرة الطلاق العاطفي تتمثل في:

1- تشعر بالراحة النفسية والسعادة في قضاء وقت أطول مع شريكك وتبادلكما أطراف الحديث.
2- شريكك يمنحك الأولوية في حياته ويبادلك الرأي ويلبي احتياجاتك ورغباتك.
3- يعتذر شريكك لك في حال وقوع خطأ أو تقصير منه.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن هناك علاقة إلى حد ما بين مبررات استمرار الزواج وظاهرة الطلاق العاطفي حيث أتضح أن الأزواج يرون بأن بينهم وبين شريكهم ممارسات عامة تتسم بالعاطفة والتودد والاهتمام المشترك بينكما يعزز من قوة العلاقة بينهما وتفسر هذه النتيجة بأن وجود ممارسات عامة تتسم بالعاطفة والتودد والاهتمام المشترك بين الشريكين يعزز من قوة العلاقة بينهما مما يقلل من الطلاق العاطفي بينهما.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صالح سلامة والتي بينت أن 79% من حالات الانفصال تكون بسبب معاناة الزوجة من انعدام المشاعر وعدم تعبير الزوج عن عواطفه لها، وفقدان أي وسيلة للحوار بينهما.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هميسة (2013) والتي بينت أن من أبرز الملامح عدم اهتمام كل منهما بمشاعر الآخر واهتمامه وهواياته وانعدام الكفاءة بين الزوجين فقد تختلف ثقافة كل منهما واهتماماته عن الآخر لعامل السن أو التعليم أو التربية فلا يستطيعان التواصل.

إذا حصل بينكما طلاق عاطفي فإن من مبررات استمرارك في هذه العلاقة:

أن (381) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 68.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إذا حصل بينهم طلاق عاطفي فإن من مبررات استمرارهم في هذه العلاقة وجود الأطفال، بينما (84) منهم يمثلون ما نسبته 15.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إذا حصل بينهم طلاق عاطفي فإن من مبررات استمرارهم في هذه العلاقة وجود مصلحة من البقاء، و (41) منهم يمثلون ما نسبته 7.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إذا حصل بينهم طلاق عاطفي فإن من مبررات استمرارهم في هذه العلاقة الخوف من الطلاق والفشل (السُمعه)، و (26) منهم يمثلون ما نسبته 4.7% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إذا حصل بينهم طلاق عاطفي فإن من مبررات استمرارهم في هذه العلاقة أخرى، و (24) منهم يمثلون ما نسبته 4.3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إذا حصل بينهم طلاق عاطفي فإن من مبررات استمرارهم في هذه العلاقة النفقة والمسكن.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن غالبية العينة يرون أنه إذا حصل بينهم طلاق عاطفي فإن من مبررات استمرارهم في هذه العلاقة وجود الأطفال مما يبين أن الأطفال هم المبرر الرئيس لعدم الانفصال العاطفي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (النجداوي:2018) والتي بينت أن سبب الاستمرار في هذا الزواج بالرغم عدم الرضا عنه: فقد احتل موضوع الأبناء المرتبة الأولى.

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث: ما العلاقة بين الكفاءة وظاهرة الطلاق العاطفي.

أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على العلاقة بين الكفاءة وظاهرة الطلاق العاطفي.

أفراد عينة الدراسة موافقون على واحدة من ملامح العلاقة بين الكفاءة وظاهرة الطلاق العاطفي تتمثل في:" الإهمال الجنسي (من الزوجة أو من الزوج) هو أحد الأسباب الهامة في دخول الزوجين لمرحلة الطلاق العاطفي".

أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على ثلاثة من ملامح العلاقة بين الكفاءة وظاهرة الطلاق العاطفي تتمثل في:

1- الاختلاف في المستوى الثقافي لكلاً من الزوجين يؤدي على عدم تفهم احتياجات كلاً منهما للآخر.

2- تشعر بوجود الكثير من التوافق الفكري والنفسي والسلوكي والمهاري بينكما.

3- توجد بينكما هوايات مشتركة وتحرصون على القيام بها سوياً.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن هناك علاقة إلى حد ما بين الكفاءة وظاهرة الطلاق العاطفي حيث أتضح أن الأزواج يرون بأن الإهمال الجنسي (من الزوجة أو من الزوج) هو أحد الأسباب الهامة في دخول الزوجين لمرحلة الطلاق العاطفي وتفسر هذه النتيجة بأن الإهمال الجنسي يقلل من تلبية الاحتياجات الجنسية للطرف الأخر مما يشعره بفتور العلاقة العاطفية ويتسبب في الطلاق العاطفي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة الاستطلاعية التي بينت الانسحاب من المعاشرة الزواجية.

كما تتفق مع نتيجة دراسة هادي (2012) والتي بينت أن من أبرز الملامح سوء التوافق الجنسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هميسة (2013) والتي بينت أن من أبرز الملامح عدم اهتمام كل منهما بمشاعر الآخر واهتماماته وهواياته وانعدام الكفاءة بين الزوجين فقد تختلف ثقافة كل منهما واهتماماته عن الآخر لعامل السن أو التعليم أو التربية فلا يستطيعان التواصل.

الفرق بينك وبين شريكك في (بعض المتغيرات) يؤثر عليك:

أن (319) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 57.3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة الفرق بينهم وبين شريكهم في اختلاف التفكير والاهتمامات يؤثر عليهم، بينما (71) منهم يمثلون ما نسبته 12.7% من إجمالي أفراد عينة الدراسة الفرق بينهم وبين شريكهم في الوضع الاقتصادي يؤثر عليهم، و (66) منهم يمثلون ما نسبته 11.9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة الفرق بينهم وبين شريكهم في العمر يؤثر عليهم، و (42) منهم يمثلون ما نسبته 7.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة الفرق بينهم وبين شريكهم في المستوى التعليمي يؤثر عليهم.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن الفرق بينهم وبين شريكهم في اختلاف التفكير والاهتمامات يؤثر عليهم وتفسر هذه النتيجة بأن الاختلافات في اختلاف التفكير والاهتمامات يقلل من التفاهم بين الشريكين مما يزيد من الاختلافات فيما بينهم ويؤدي بهم للطلاق العاطفي.

2.5. توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحثة توصي بما يلي:

- العمل على كل ما يحد من الطلاق العاطفي بين الأزواج في الأسر السعودية.
- العمل على تعزيز مستوى التفاهم بين الشريكين بما يقلل من الطلاق العاطفي بين الأزواج في الأسر السعودية.
- التوعية بأساليب المعاملة الوالدية السوية بما يقلل من تأثيرات المعاملة الوالدية في حدوث الطلاق العاطفي.
- توعية الأزواج بأهمية الإشباع الجنسي للطرف الآخر بما يقلل من الطلاق العاطفي بين الأزواج.
- الاهتمام بتوعية المجتمع بخطأ تدخل الأهل والأقارب في الخلافات الزوجية بين الزوجين.

3.5. مقترحات للدراسات المستقبلية:

- إجراء دراسات مستقبلية حول العوامل التي تزيد من الطلاق العاطفي في الأسر السعودية.
- إجراء دراسات مستقبلية حول متطلبات الحد من العوامل التي تزيد من الطلاق العاطفي في الأسر السعودية.

6. المصادر والمراجع

1.6. المصادر:

القرآن الكريم.

2.6. المراجع العربية:

إبراهيم، سمير إبراهيم محمد .(2011) *العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية* (رسالة ماجستير في التربية، علم النفس التعليمي). ص 30-31.

ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني. (ت. 852هـ) *فتح الباري شرح صحيح البخاري* (تحقيق: محب الدين الخطيب). بيروت: دار المعرفة، ص 107.

ابن قدامة، عبد الله بن أحمد. (1405هـ) *المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني* (ط. 1). بيروت: دار الفكر، ص 29.

ابن ماجه *سنن ابن ماجه*، كتاب النكاح، باب الأكفاء، حديث رقم (1968)، ج 1، ص 633. انظر: الألباني، محمد ناصر الدين . *سلسلة الأحاديث الصحيحة*، ج 3، ص 56، (ط. 1). مكتبة المعارف.

ابن منظور. (د.ت) *لسان العرب* (ج 1، ص 139؛ ج 10، ص 226). بيروت: دار صادر، (ط. 2).

ابن نجيم، عمر بن إبراهيم بن محمد. (د.ت) *البحر الرائق شرح كنز الدقائق*، ج 3، ص 137. وابن عابدين، محمد أمين. (د.ت) *رد المحتار على الدار المختار*، ج 3، ص 84.

أبو حوسة، مرسي أحمد .(2001) *دراسات في علم الاجتماع الأسري* .الأردن: مطبعة الجامعة الأردنية، ص 25.

أبو زيد، مها .(2015) *الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية* .رام الله: دنيا الوطن.

أبو عليان، بسام محمد .(2013) *الحياة الأسرية* (ط. 1). جامعة الأقصى، ص 237، 243، 246، 248.

استانولي، محمود مهدي. (د.ت) *تحفة العروس* (ط. 4). بيروت: مطبعة بساط، ص 405.

إسماعيل. (المعلومات غير كاملة لتنسيقها بشكل صحيح).

آل زعلة، موسى .(2013) *سمات الأزواج والزوجات المتعرضين للطلاق العاطفي* .في عبد الله السدحان (إشراف)، *مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري* (بحث مشارك). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

ابن نجيم، عمر بن إبراهيم. (د.ت) *البحر الرائق*، ج 3، ص 252. بيروت: دار المعرفة.

بدوي، أحمد .(1982) *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية* (ط. 1). بيروت: مكتبة لبنان، ص 56.

ابن عابدين، محمد أمين. (د.ت) *رد المحتار على الدار المختار*، ج 4، ص 424.

بوشليبي، ماجد .(2006) *ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب* .الشارقة: دار الثقافة والمعلومات، جامعة الشارقة.

الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي. (ت. 279هـ) *الجامع الصحيح سنن الترمذي*، كتاب النكاح، باب ما جاء إذا جاء من ترضون دينه فزوجوه، حديث رقم (1084)، ج 3، ص 394. (تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

جابر اليمن، عوض السيد الحسن، خبري خليل الجميلي .(2000) *الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة* .الإسكندرية: المكتبة الجامعية، ص 54.

جرجس، ملاك .(1990) .*المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها* (ط. 2). القاهرة: دائرة المعارف، ص 28.

الحسن، إحسان محمد .(1981) .*علم اجتماع العائلة* .بغداد: دار الرشيد للنشر، ص 95.

حسن، أشرف جلال .(2009) .*أثر شبكات العلاقات الاجتماعية والتفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية* .مقدمة إلى أعمال مؤتمر كلية الإعلام، جامعة القاهرة، "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، 15-17 فبراير.

الحسين، أسماء .(2013) .*المظاهر والمؤشرات الدالة على وجود الطلاق العاطفي ومراحله* .في عبد الله بن ناصر السدحان (إشراف)، *دليل الإرشاد الأسري (مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري)* .الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

حسين، عبد المنعم .(2011) .*فن السعادة الزوجية* .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حسين، محمود خالد، والدومي، كريمة عبد الرؤوف. (2017). "علاج الخلافات الزوجية في ضوء الدراسات القرآنية ."*مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية* .دار المنظومة.

الحفناوي. (د.ت) .*الموسوعة الفقهية الميسرة الزواج* .المنصورة: مكتبة الإيمان، ص 279.

الخشاب، سامية. (د.ت) .*النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة* .القاهرة: دار المعارف.

الخطيب، محمد جواد محمد .(2000) .*التوجيه والإرشاد النفسي* .غزة.

الخولي، سناء .(1997) .*الأسرة والحياة العائلية* (ط. 1). الكويت: دار الفكر العربي، ص 201.

الدلفي، محسن علي .(2001) .*تطور شخصية الإنسان والتعامل مع الناس في ضوء التربية وعلم النفس والاجتماع* (ط. 1). عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

الدليمي، نورة. (1430هـ) .*التحديث والعلاقات الزوجية في مدينة الخرج: دراسة مطبقة على عينة من المعلمات: حول تأثير التكنولوجيا على العلاقات الزوجية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود.

الرجوب، نايف أحمد .(2008) .*أحكام الخطبة في الفقه الإسلامي* (ط. 1). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص 91، 104.

الرشيدي، بشير، والخليفي، صالح .(1977) .*سيكولوجية الأسرة والوالدية* .الكويت: ذات السلاسل، ص 171.

مرسي، كمال .(1995) .*مدخل إلى علم الصحة النفسية* (ط. 2). الكويت: دار القلم، ص 236.

زريفة، رشا بسام إبراهيم .(2010) .*عوامل استقرار الأسرة في الإسلام* (رسالة ماجستير). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص 116، 118.

الزعبي، محمد. (2014). "الجانب العاطفي وأثره في استقرار الحياة ."*مجلة المنارة*، 22)أ(.

الزهراني، علي. (2013، 15 أكتوبر). "الطلاق تجربة نفسية قاسية ومريرة تؤثر سلبًا في بناء شخصية الطفل ."*جريدة الرياض*، ع 16549.

زيدان، عبد الكريم .(1994) .*المفصل في أحكام المرأة*، ج 7. بيروت: مؤسسة الرسالة، ص 321، 225-226.

السيد، عزمي طه .(2018) .*علم الثقافة الإسلامية* (ط. 1). عمان: المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع.

السيواسي، كمال الدين محمد بن عبد الواحد. (د.ت) .*شرح فتح القدير* (ط. 2). بيروت: دار الفكر، ص 304.

الشرافي، حسين حسني .(2012) .*دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني* (رسالة ماجستير). جامعة الأزهر، غزة، ص 50.

الشربيني، زكريا أحمد، ومنصور، عبد المجيد .(2000) .*الأسرة على مشارف القرن 21 (الأدوار، المرض النفسي، مسؤوليات)* (ط. 1). مصر: دار الفكر العربي.

الشربيني، محمد الخطيب. (د.ت) .*مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج* (ط. 1). بيروت: دار الفكر، ص 165.

الزرقاني، محمد عبد الباقي .(1991) .*شرح الزرقاني على الموطأ*، ج 3، ص 216. بيروت: دار الكتب العلمية.

شعث، كامل سعيد .(2006) .*الزواج سنة الحياة* (ط. 1). غزة: دار النشر.

شلبي، داليا. (2015). "النزاعات الزواجية ومهارات الحوار الزوجي ."*مجلة الخدمة الاجتماعية*، (54)، ص 248-252.

الشمري، محمد. (2018، ديسمبر). "تأثير الإعلام الجديد على الأمن الأسري ."*المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات*، (6).

الشهري، حنان بنت شعشوع .(2012-2013) .*أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية: الفيس بوك وتويتر نموذجًا* .جامعة الملك عبد العزيز، ص 88.

الشويشرة، عمر، عبد الرحمن، وهيبة. (2018). "الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين ."*مجلة أردنية في علوم التربية*، 14.(3)

الصابوني، عبد الرحمن. (د.ت) .*الأحوال الشخصية*، ج 1، ص 197.

الصالح، عبد الرحمن. (2013). "الفصل الثالث: الأزواج والزوجات المتعرضين للطلاق العاطفي". في عبد الله السدحان (إشراف)، *دليل الإرشاد الأسري: مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري*، ص 49-50. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الصاوي، أحمد .(1995) .*بلغة السالك لأقرب المسالك* (تحقيق: محمد عبد السلام شاهين). بيروت: دار الكتب العلمية، ص 257.

طالب، آمال علي .(2008) .*درجة إشباع الحاجات الأساسية وعلاقتها بدرجة التوافق الزواجي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

طه، فرج عبد القادر .(1999) .*أصول علم النفس الحديث* (ط. 3). القاهرة: عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

عبد السلام، ياسين .(2001) .*العدل: الإسلاميون والحكم* (ط. 3). بيروت: دار الآفاق، ص 280.

عبد المنعم، حسين .(2011) .*فن السعادة الزوجية* .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العبيدي، عفراء. (2015). "الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات ."*مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، (13)، ص 23، 40.

العرابي، حكمت .(1991) .*النظريات المعاصرة في علم الاجتماع* .الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ص 106.

عقلة، محمد .(1989) .*نظام الأسرة في الإسلام* (ط. 2). الأردن: مكتبة الرسالة الحديثة، ص 169، 386.

العقيل، عقيل. (2011). "أخطر ما في النت غرف الدردشة ."*مجلة الفرقان*.

العيسوي، عبد الرحمن .(2004) .*العنف الأسري* .الجزائر: دار الراتب الجامعية.

غيث، سعاد منصور .(2006) .*الصحة النفسية للطفل* (ط. 1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الفتلاوي، علي شاكر، وجبار، وفاء كاظم. (2012-2014). "الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة ."*مجلة القادسية للعلوم الإنسانية*، (1)، ص 20، 30، 218-219، 220، 223.

الفوال، مصطفى صلاح .(1974) .*علم الاجتماع البدوي* .القاهرة: دار النهضة العربية، ص 202.

القصير، عبد القادر .(1999) .*الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية* .بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص 77.

قطب، سيد. (1412هـ) .*في ظلال القرآن* (ط. 17). القاهرة: دار الشروق، ص 243.

قنيطة، أحمد بكر .(2011) .*الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية* (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية، غزة، ص 18-19.

الكاشف، إيمان فؤاد .(2008) .*إعداد الأسرة والطفل لمواجهة الإعاقة* .القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

الكتاني، فاطمة .(2011) .*لعبة الحياة الزوجية* (ط. 1). المغرب: دار العربية للعلوم، ص 111.

الكندري، أحمد. (د.ت) .*علم النفس الأسري* .الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ص 206.

المجدلاوي، ماهر يوسف .(2000) .*التوافق النفسي للأبناء المحرومين من أمهاتهم في المرحلة الإعدادية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.

المصري، محمود .(2009) .*موسوعة الزواج الإسلامي السعيد* .القاهرة: مكتبة الصفا.

المعمري، وفاء. (2015). "أسباب مؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العملي ."*مجلة أما باراك*، (19).66

منصور، سامي محمود .(2006) .*التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القاطنين في المناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بسمات الشخصية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

هميسة، بدر .(2013) .*مرض الخرس الزوجي: الأسباب - العلاج*.

وليدة، حداد. (2015). "الشبكات الاجتماعية من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية ."*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (36)، ص 31-51.

2.6. المراجع الأجنبية:

- Barzoki, E.; Olson, D. & Defrain, J. (2006), Marriage and Families, McGraw Hill: New York.
- Baumrind. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance abuse. Journal of Early Adolescence,11(1),56-95.
- Boyd, D (2008). Social Network Sites: Definition, History & Scholarship, Journal of Computer-Mediated Communication, 13, 210-230.
- Digiammarino, R.J. (2016). Effects of parental emotional divorce on the quality of childrn‘s aduit romantic attachments. Unpublished Dissertion, William James College.

-Lee, H and Ok, S (2002), Family of Origin in Fluences on Anxiety, Open Communication and Relationship Satisfaction: A test Of Bowenian Theory of Anxiety as A Mediator in The Intergenerational Transmission, Journal of Korean Home Economics Association, 3(1), 111-126.

Lucas, Richard E. (2007) Adapta'on and the set-point model of subjective- wellbeing: Does happiness change after major life events? Current Directions in Psychologicalscience,16,75-80.

- Talebpour Akbar, Vaziri (2015). Evaluation affecting factors divorce: MAGNT Research, Vol 3 (3), 459 – 467.

- Touam A. (2015). The effect of emotional divorce conflict on juvenile delinquency and psychopathy, Un published Dissertation, Alliant International University, USA.

جميع الحقوق محفوظة © 2025، الباحثة/ سمية عبدالله حسن الردادي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v6.69.14